

تقرير

مجلس الشعب الجديد: «وحدة وطنية»... ورجال أعمال

خمسة ملايين سوري من أصل ثمانية ملايين يحق لهم الانتخاب. أعضاء مجلس الشعب. نتائج متوقعة بمعظمها. بالنسبة إلى السوريين... لكن لا مانع من بعض المفاجآت

دمشق - مرح ماضي

تأتي نتائج انتخابات مجلس الشعب، الثانية خلال سنوات الحرب، لتظهر بالنسبة إلى كثير من المواطنين أنّ حسابات السلطة تصبّ في مكان مختلف عن حساباتهم. فالتنافس المشغولون في دفن شهدائهم وتأمين لقمة عيشهم، كانوا يهجون بأسماء أقل استغراباً من بعض الناجحين «الدائمين» لتمثيلهم في مجلس الشعب، بعد كل ما قدموه خلال أعوام الحرب الماضية.

الشارع السوري استنطاق من نتائج الانتخابات سريعاً. تكرار معظم الأسماء من الدورات السابقة لفت إلى غياب أي صوت جديد يعبر مثلاً عن جماهير الشباب، التي شحنتها الإعلام الرسمي طوال أيام الدعاية الانتخابية، بضرورة المشاركة كحق وواجب وطني. وعلى الرغم من اعتياد «المفاجآت السياسية»، إلا أنّ المبالغة في التفاؤل لم تترجم في أسماء الناجحين.

تطابق الأسماء الناجحة في الدورات المتلاحقة في اللاذقية، والتي نجحت بـ«أصوات كاسحة»، خرقة نجاح الصحافي نبيل صالح، صاحب الوعود «بمحاولة تقويم الأعوجاج الحكومي». الخرق ذاته حملته نجاح شقيقة الشهيد يحيى الشغري، نور، التي رفعت شعار أخبها على ملصقاتها الانتخابية: «وحياة تبارك يا أخي (لنحميها)». وعلى الرغم من الأصوات المتعالية حول حدوث تزوير في صناديق الاقتراع الخاصة بمدينة حلب، إلا أنّ السلطة صمّت أذانها عن اعتراضات الشارع، لتأتي النتائج متوقعة أيضاً بالنسبة

إلى الشارع الحلبي. «الحزب السوري القومي الاجتماعي» فاز بستة مقاعد، ضمن قائمة «الوحدة الوطنية»، فيما امتنع قوميون عن المشاركة، بحجة أحقية الحزب بعدد أكبر من المقاعد. المرشح الفائز أحمد مرعي، أكد في حديث إلى «الأخبار» أنّ مشاركته و«الحزب» من ورائه، تأتي انطلاقاً من الإيمان والافتناع بأن هذه الانتخابات التشريعية تساهم في تحصين مؤسسات الدولة، لتحقيق هدفين: أولهما مواجهة الإرهاب، وثانيهما تفعيل الحركة السياسية، بما يصبّ في مصلحة الحل السياسي. ولفت إلى أنّ «الحزب» عمل ضمن البرنامج المشترك لقائمة «الوحدة الوطنية» مع «البعث» وبقية الأحزاب الأخرى. ومن اللافت أنّ المجلس في دورته التشريعية القادمة «مزيّن» بأسماء عدة لفنانين، وعلى رأسهم المخرج نجدة أنزور، إضافة إلى نقيب الفنانين زهير رمضان وتوفيق إسكندر وعارف الطويل.

الانتخابات في درعا، بدورها، لم تات بجديد من حيث الأسماء والتوجهات لأبناء العائلات وحدها رئيس اللجنة القضائية هشام الشعار بـ57,56% على جميع الأراضي السورية الواقعة تحت سيطرة الحكومة، من دون أنّ يتضمّن الإعلان عنها أي ملاحظة بحق السوريين اللاجئين أو الموجودين في مناطق نفوذ الفصائل المسلحة. وتأتي نسبة الإقبال على الانتخابات في محافظة طرطوس صادمة، باعتبارها لم تشهد أحداثاً ومعارك، إذ وصلت نسبة المشاركة بين الطرطوسيين إلى 52%.

خمسة ملايين ناخب من أصل ثمانية ملايين اختاروا هؤلاء الأعضاء لتمثيل الشعب، بحسب الشعار. غير أنّ حملة من نوع آخر انطلقت صباح أمس، من قبل شباب سوريين متطوعين بدت أكثر جدوى وحيوية. المتطوعون استيقظوا باكراً لتنظيف الساحات والشوارع من صور المرشحين وابتساماتهم المعلبة، بهدف استعادة وجه دمشق ممّن سرق ألوانها وتمثيل سكانها. واللافت أنّ عدداً من المرشحين الناجحين شاركوهم في حملة إزالة الصور واللافتات، ما أخلّى العاصمة، خلال ساعات، من أي مظهر انتخابي، كما لو أنّ الأمر كان حلاً.

المثورة للتمثيل البرلماني والحزبي، فيما بدت النتائج في دمشق مخيبة لآمال البعض، إذ فوجئ الديمقراطيون بخسارة النائبة السابقة ماريّا سعادة، المتحالفة مع قائمة رجال الأعمال، على الرغم من نجاح بقية أعضاء القائمة. تساقولت عديدة خلفتها هذه الخسارة، في ضوء استحالة شطب اسم النائبة المذكورة من قبل معظم الناخبين، وذلك وسط سيل من الشائعات التي انطلقت قبل الانتخابات وأثناءها عن انسحاب سعادة، ما اضطرها إلى تكذيب تلك الشائعات شخصياً. وجاءت تعليقات الشارع لتحمل اللوم على سعادة لتحالفها مع قائمة تتضمن مرشحين بشعارات وبرامج

ماريا سعادة: تعرّض للخيانة هو سبب خسارتي



«نحن نتعطش إلى خطوات من موسكو لإقناع النظام، ودفعه إلى العمل الجدي تنفيذاً لقرار مجلس الأمن الدولي 2254. نعتقد أنّ الوقت قارب على الانتهاء، وحياتنا لن نبدأ العمل لتحديد الانتقال السياسي»، مبدئياً موافقة مجموعة «القاهرة» على التعديلات الأربعة التي أعلنها أحد قادة مجموعة «موسكو»، قذافي جميل، على ورقة دي ميستورا. (الأخبار، أ ف ب، ويترن)

مشهد ميداني

الجيش يخترق حيّ صلاح الدين في حلب

لا تزال مدينة حلب وأريافها تتصدّر المشهد الميداني السوري، حيث استعدت وحدات الجيش عدداً من النقاط التي سيطر عليها مسلحو «داعش» في الريف الجنوبي الشرقي، وذلك في إطار توسيع رقعة سيطرتها، لتأمين طريق أثريا - خناصر - حلب.

وفي حلب المدينة، سيطر الجيش بالتعاون مع القوات الريفية على كتل من الأبنية في حي صلاح الدين، جنوبي غربي المدينة، بعد اشتباكات عنيفة مع مسلحي «أحرار الشام» وفصائل «الجيش النصر» و«الجبهة الشامية». وبحسب مصدر ميداني، فإن «العملية الخاصة تأتي في سياق الرد على خرق المسلحين للهدنة»، مشيراً إلى أنّ العملية «أدت إلى مقتل 20 مسلحاً وجرح آخرين».

وفي السياق، أشارت تنسيقيات المسلحين إلى أنّ «حشوداً عسكرية وصلت إلى حلب قادمة من مناطق حماة وإدلب، وذلك للبدء بتحريك عسكري ضخم ضد قوات النظام». وأضافت أنّ «الحشود العسكرية ستهاجم المدينة من عدة محاور، وهدفها تأمين أطراف المدينة والحفاظ على خطوط الإمداد».

في المقابل، قال مسؤول «غرفة عمليات فتح حلب» الرائد المشيق ياسر عبد الرحيم، إنّ المجموعات المسلحة عازمة على «تحرير حي الشيخ مقصود بالكامل من قوات سوريا الديمقراطية وجيش الثوار». وأكد أنّ المسلحين لن يسمحوا لـ«وحدات حماية الشعب الكردية» بتهديد طريق الكاستيلو وقطعه.

وفي الريف الجنوبي، أغارت الطائرات الحربية على بلدة العيس وقرية حرش الكسبية، مستهدفة نقاط مسلحي «جبهة النصر» وحلفائها. أما في الريف الشمالي، فقد قتل 25 مسلحاً من «داعش» في كمين مسلحي «فيلق الشام». أثناء محاولة عناصر «داعش» التسلل إلى قرية دوديان. وفي أقصى الريف الشمالي، قتل عدد من مسلحي «الحر» إثر انفجار عبوات ناسفة على أطراف قرية كفرشوش، عند الحدود التركية. وتشهد خارطة انتشار المسلحين في الريف الشمالي تغيراً شبيه يومي، خصوصاً مع السيطرة المتبادلة بين مسلحي «داعش» من جهة ومسلحي «الحر» من جهة أخرى. إلى ذلك، عين «مجلس السوري في حركة نور الدين الزنكي»، العاملة في حلب، توفيق شهاب الدين قائداً عاماً للحركة، بعد إعفاء النقيب المنشق محمد المصري من قيادة الحركة.

في غضون ذلك، واصل «داعش» «التمدد» في مخيم اليرموك، جنوبي العاصمة دمشق، بعد أن سيطر مسلحوه على عدد من الأبنية في شارع 15، معقل «النصرة» داخل المخيم. ونقلت التنسيقيات أنّ عدداً من مسلحي «الحر» دخلوا إلى المخيم لمؤازرة «النصرة» قادمين من بلدات بلدا وبييلا وبيت سحم. أما في الغوطة الشرقية، فقد طالب أهالي بلدة مسرابا بطرد مسلحي «النصرة» من البلدة، بعد أن ذبح عناصر التنظيم أحد أبناء البلدة بتهمة «الكفر والرذيلة».

وفي سياق آخر، قتل القائد الميداني في «فوج المدفعية»، التابع لـ«الحر»، محمد فؤاد المسالم، وجرح آخرون، جراء انفجار عبوة ناسفة في محيط بلدة تل شهاب، في ريف درعا الغربي.

(الأخبار)

(الناضول)



أن لا تأتي على حساب أمن دولة إسرائيل». وأوضح المصالح الأمنية الإسرائيلية بالتأكيد على «إبعاد قوات إيران وحزب الله من الأراضي السورية». ومن اللافت أيضاً مطالبة نخبهاو بإبعاد «داعش» عن الساحة السورية، من دون غيره من التنظيمات الإرهابية كتنظيم «القاعدة - جبهة النصر» مثلاً. ضمن السياق نفسه، أوضح نخبهاو «أنّ الأوان كي يعترف المجتمع الدولي فعلياً، وفي الأساس بحقيقتين أساسيتين: الأولى، لن تتغير الحدود. والثانية، أنّ الأوان بعد مرور خمسين عاماً لأن يعترف المجتمع الدولي أخيراً بأن هزيمة الجولان ستبقى إلى الأبد تحت السيادة الإسرائيلية».

إشعال الجبهات

بقاء الرئيس السوري بشار الأسد في منصبه مع تعيين ثلاثة نواب له تختارهم المعارضة وتُنقل صلاحياته إليهم، وهو ما رفضته «الهيئة» الزعبي الذي أوضح أنّ «هذا الكلام نقله دي ميستورا عن أحد الخبراء والمستشارين، ولم تكن هذه الرؤية تخصه نفسه»، مضيفاً: «مجريات جلسة السبت مع دي ميستورا أعطتنا صورة أنّ النظام ليس لديه أدنى إرادة في عملية

التفاوض المباشر، وهو متمسك بالحكومة الوطنية والانتقالية، ومتمسك بالأسد ورموزه»، مبدئياً رفض وفده «تسمية هيئة الحكم الانتقالي مناصفة مع النظام». وفي سياق آخر، كشف مصدر في المباحثات لوكالة «نوفوستي» عن خطة ترعاها الأمم المتحدة، لتشكيل وفد موحد للمعارضة في الجولة المقبلة، يضم 5 ممثلين عن «الهيئة العليا للمفاوضات» و3 عن مجموعة

«موسكو - القاهرة - الأستانة» وممثل عن كل من مجموعة «حميميم» والمجتمع المدني وممثلة عن «النساء السوريات» و3 شخصيات مستقلة هي أحمد الجربا ومعاد الخطيب وبرهان غليون. من جهته، أعلن عضو مجموعة «القاهرة»، جهاد مقدسي، أنّ جولة المباحثات الجارية قد تفشل وتتوقف قبل موعدها، إذا اتخذت الحكومة «والهيئة» موقفاً صارماً، مضيفاً